# الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية العادية وعلاقته ببعض المتغيرات

**الباحثة**

**فاتن عبدالرحيم محمود القدومي**

## الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية العادية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة يعملون في (10) مدارس حكومية عادية، أظهرت النتائج بأن مستوى الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية العادية في الأردن كان مرتفعاً في جميع أبعاد الإبداعية وللإبداعية ككل، وأنه لا يوجد أثر للجنس ولسنوات الخبرة في الفروق في مستويات الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين، كما لا يوجد أثر للمؤهل العلمي في الفروق في مستويات الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين باستثناء بعد الخصائص الاجتماعية والانفعالية لصالح فئة البكالوريوس، ولا يوجد أثر للتخصص الأكاديمي في الفروق في مستويات الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين باستثناء بعد الخصائص المعرفية لصالح التخصصات الإنسانية. وأوصت الدراسة تنظيم دورات حول الإستراتيجيات التعليمية لمعلمي الطلبة المتفوقين.


**الكلمات المفتاحية: الإبداعية، معلمي الطلبة المتفوقين، المدارس الحكومية العادية.**


## *Abstract*

This study aimed at explore the level of creativity among the teachers of superior students in the regular government schools in Jordan and its relation to some variables. The study sample consisted of (50) teachers and teachers working in (10) regular government schools . Results showed that the level of creativity among the teachers of superior students in the regular government schools in Jordan was high in all dimensions of creativity and creative as a whole, there is no effect of gender and years of experience in differences in the creative levels of teachers of superior students. and It showed that there is no effect of scientific qualifications in the differences In the creative levels of the teachers of superior students, except the social and emotional characteristics dimension in favor of the bachelor's degree, and there is no impact of the academic specialization in the differences in the levels of creativity among the teachers of superior students except the cognitive characteristics dimension in favor of Humanitarian specializations. The study recommended organization of courses on educational strategies for teachers of superior students**.**


***Key words*: Creativity, Teachers of Superior Students, Regular Government Schools.**

**مقدمة:**

يشهد هذا العصر تقدماً علمياً وانفجاراً معرفياً انعكست آثاره على الميدان التربوي، وأصبح من المتعذر على الطلبة الإلمام بجميع المعارف والمعلومات، مما أوجب على المؤسسات التربوية بذل الكثير من الجهود من أجل إعداد الطلبة للمستقبل؛ ليكونوا قادرين على حل مشكلاتهم بأنفسهم، ومواكبة عصر التطور والمعرفة بمهارات إبداعية تسمح لهم بمشاركة الأمم في سباق التقدم والتطور، دون أن يفقدوا هويتهم، وخصوصية مجتمعهم؛ لذلك اتجهت أنظار الباحثين والتربويين للبحث عن طرق تدريس جديدة يكون المعلم فيها مرشداً، وموجهاً، ومساعداً للطلبة، ويكون الطلبة فاعلين ونشيطين في البحث عن المعرفة، وقادرين على ممارسة أنواع مختلفة من التفكير في الحياة.

ويعد التفكير أرقى أشكال النشاط العقلي، والمميز له عن باقي الكائنات الحية، وما نراه اليوم من حضارة، وتقدم في جميع المجالات، ما هو إلا نتاج لعملية التفكير، والاهتمام بموضوع التفكير قديم قدم الإنسان، لضرورته في التكيف مع الظروف المتغيرة باستمرار ( Costa, & Kallick. 2001).

ولكي تبقى الأجيال مرتبطة بتطلعات أمتها وآمالها في غمرة هذا السباق، لا بد من الاهتمام بتحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة، فالتفكير الإبداعي يزود المجتمع بما يحتاجه من أفكار مبتكرة، ويسهم في نقله من الممارسات التقليدية إلى التفرد، فالتفكير الإبداعي هو حاجة من حاجات المجتمعات، لذلك نجد اذدياد الاهتمام بالتفكير الإبداعي عالمياً نتيجة الانفجار المعرفي، لمجاراة تطورات العصر، ولما له من انعكاسات إيجابية على المجتمعات، ولا يمكن أن تنمو الإبداعية لدى الطلبة دون معلم مبدع، يمتلك سمات وكفايات تؤهله لرعاية الإبداع وتنميته لدى الطلبة (العصار، 2015).

والإبداعية يمكن أن تنمو ويتحسن مستواها في بيئة تعليمية ينظمها معلم مبدع، إذ أن الإبداعية هدف لمعظم المناهج، إذ يؤكد الخرماني (2011) أن التفكير منظومة معرفية متفاعلة وقابلة للملاحظة والتدريب، والتطوير، ولكي يتحقق ذلك لا بد أن تركز المناهج على مساعدة الطلاب في اكتساب الأسلوب العلمي في التفكير أو الطريقة العلمية في البحث، والتركيز على طرق تطوير القدرات الإبداعية .

وترى محمد (2016) أن الاهتمام بتنمية القدرات الإبداعية من الضرورات الملحة التي تقع على عاتق المعلم والمناهج الدراسية وطرق تدريسها، كما أصبح من الضروري تعويد الطلبة على التفكير الإبداعي وتطوير قدراتهم الإبداعية.

ويعد المعلم من أهم عناصر النظام التربوي، فالمعلم المؤهل ذو القدرات الإبداعية يناط به تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، فهو من يثير بأسئلته مهارات التفكير الإبداعي، كما أنه قادر على إثارة حب الاستطلاع، وهو المعلم المرن المبدع الذي يحول المحتوى التدريسي إلى أنشطة تحفز الإبداع لدى الطلبة، كما أنه المسؤول عن إيجاد بيئة حاضنة للإبداع، كما أن المعلم المبدع يحفز طلبته على إيجاد إجابات متعددة لأسئلته (عبد الرحمن والخطيب، 2013).

إن امتلاك المعلم للإبداعية يجعله يتصل اتصالاً وثيقاً بالقدرة على التخيل؛ فالمعلم ذو المستوى الأعلى من الإبداع يشارك طلبته جسمياً وذهنياً في الأنشطة المتنوعة بطريقة ناجحة، ويستطيع الابتعاد عن الطرق المألوفة أو المعتادة في التدريس، كما أنه يستخدم أدوات جديدة ويطور طرقاً وأفكاراً جديدة (Ciltas, 2012).

كما أن المعلم المبدع يستطيع تحسين مستوى التحصيل لدى طلبته، وتشكيل طلبة مبدعين، فمن خلال امتلاكه لمهارات الأداء التعليمي المبدع، ومهارات تنمية الإبداع لدى الطلبة يستطيع أن ينمي لدى الطلبة مهارات التفكير الإبداعي أكثر من غيره من المعلمين الذين هم أدنى منه إبداعية .

ويؤكد شحاتة (2004) أن نوعية المعلم وامتلاكه للإبداعية يشكل متغيراً أساسياً في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، فالمعلم الذي يبدي أصالة في سلوكه، ومرونة في أفكاره وتنوعها، يكون طلبته أكثر قدرة على ممارسة التفكير الإبداعي وإنتاج أفكار إبداعية.

وتوجد عدة اتجاهات حول طبيعة الإبداعية لدى الأفراد، حيث يرى أصحاب الاتجاه الأول أن الإبداعية تتمثل في إنتاج الأفكار الجديدة ذات النوعية العالية، وترتبط بالقدرة على التفكير التباعدي، في حين لم يسلم أصحاب الاتجاه الثاني بأن الإبداعية مسألة مبسطة عن التفكير التباعدي؛ وذلك لأنه يرتبط بجوانب عقلية أخرى كحل المشكلات والذكاء، حيث يتأثر هذا النوع من التفكير بالخبرة والتحصيل التراكمي لدى الفرد، ويعتمد على تحديد الأفكار وتعريفها بشكل صحيح، إضافة إلى طبيعة الإدراك لدى الفرد المبدع، وطبيعة الأبنية المعرفية التي يطبقها أثناء

العمل على المشكلة، كما يعتمد على الإستراتيجيات التي يستخدمها الفرد للوصول إلى حلول إبداعية (Byrne, Shipman & Mumford, 2010).

ويرى جونز (Jones, 1972) أن المعلم المبدع هو معلم يتسم بالجدية، والتفاني في تطوير قدرات طلبته، إذ أن المعلم المبدع يهتم بالمشكلات، ويثابر في دراسة الحلول الممكنة لها، ويتعمق في جميع الاتجاهات، فإذا ما واجهته مشكلة تربوية، تنشط طاقاته الإبداعية، ولا يستسلم إلا وقد ومضت في ذهنه فكرة أصيلة مقبولة لحلها، الأمر الذي يجعل من المشكلات التربوية فرصة له لزيادة كفاياته التعليمية، كما يشكل المعلم المبدع عاملاً رئيساً لنجاح مدرسته وطلبته، وإذ يستطيع المعلم المبدع أن يتعامل مع الحضارة المعاصرة بكل ثقة، ودون تخوف.

مما سبق نستنتج أهمية تعزيز الإبداعية لدى المعلم في تطوير قدراته ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلبته، لذلك فقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية العادية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعتمد مستقبل الأمة على نوعية الخدمات التربوية المقدمة لأبنائها، وتجاوز تقديم معلومات لاستظهارها عند الاختبارات، كما أن التقدم والرقي في المجتمعات قد يناط بالأفكار الإبداعية التي ينتجها الأفراد، الأمر الذي جعل كثير من المجتمعات تهتم بتنمية الإبداع لدى طلبتها، ويشكل المعلم الركيزة الأساسية في تنمية الإبداع لدى الطلبة، لهذا فقد اهتمت هذه الدراسة بقياس مستوى الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية العادية في الأردن من خلال بعض المتغيرات، وقد استشعرت الباحثة مشكلة الدراسة من خلال ملاحظتها أثناء عملها كمعلمة في مديرية تربية وتعليم الزرقاء الأولى أن الإدارة المدرسية والجهاز الإشرافي يركزون على الأعمال الفنية والإدارية للمعلم، ويكتفون بملاحظة إتقان المعلم لتقديم المحتوى التعليمي للطلبة، ويوظفون الاختبارات التي تقيس تقدم الطلبة في اكتساب المعارف، فالدراسة تسلط الضوء على مدى توظيف المعلمين أساليب التفكير لدى الطلبة، أو تطبيق اختبارات تقيس مستوى التفكير الإبداعي لديهم ، أو يستخدمون استراتيجيات مختلفة في التعليم . بالإضافة إلى غياب الدراسات التربوية التي تتناول مستوى الإبداع لدى المعلمين في مديريات التربية والتعليم في محافظة الزرقاء.

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

**ما الابداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية العادية في مديرية التربية والتعليم في محافظة الزرقاء الأولى ؟**

**وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :**

1. ما مستوى الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية العادية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص الأكاديمي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

## أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الإبداع لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية العادية، وكشف الفروق لدى المعلمين في ضوء المتغيرات (الجنس، التخصص الأكاديمي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهميّة موضوعها ومتغيراتها وانسجامها مع الجهود المبذولة في تقصي مستوى الابداع بين معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية الحكومية، ومن خلال توفير إطار نظري حول الإبداعية ودراسات سابقة حول قياس الإبداع لدى المعلمين، كما أن هذه الدراسة ستوفر بيانات حول مستوى الإبداع لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية في الأردن، حيث يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفيد أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم في الأردن حول مستوى الإبداع لدى المعلمين .

## حدود الدراسة:

أجريت الدراسة في إطار الحدود التالية

- **الحدود البشرية :** اقتصرت هذه الدراسة على (50) معلماً ومعلمة من معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية الحكومية للصفين الثامن والعاشر.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على (10) مدارس من المدارس العادية الحكومية التي تقع في محافظة الزرقاء.
- **الحدود الزمانية:** جرى تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من عام 2019/2018.

## مصطلحات الدراسة:

- **الابداعية:**

"قدرة الفرد على إنتاج المميز بأكبر قدر من الطاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وهو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة التوصل إلى أفكار ونتائج لم تكن معروفة سابقاً" (جرار، 2013).

**وتعرفه الباحثة إجرائياً** هو قدرة المعلم على التدريس بطرائق مبتكرة، وتطوير طرائق قائمة، واستخدام تقنيات وأساليب جديدة تسهم في تطوير قدرات الطلبة، وتقاس الإبداعية في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها معلم الطلبة المتفوقين على مقياس الابداعية الذي أعد لأغراض هذه الدراسة.

- **المعلم:**

كل فرد يمارس مهنة التعليم بإجازة تمنحه إياها وزارة التربية والتعليم (قانون التربية والتعليم رقم 16، سنة 1964)، والذين يدرسون الطلبة المتفوقين في الصف الثامن والصف العاشر الأساسي في العام الدراسي (2019/2018).

- **الطلبة المتفوقون:**

هم طلبة الصف الثامن والصف العاشر الأساسي الذين تؤهلهم طاقاتهم العقلية للوصول إلى مستويات مرتفعة من التفكير الإنتاجي والتقويمي على نحو يسمح لهم بالوصول في المستقبل إلى مستويات مرتفعة من القدرة على حل المشكلات والاختراع وتقويم الثقافة، والمسجلين في مديرية الزرقاء الأولى للتربية والتعليم للعام الدراسي (2019/2018).

## الإطار النظري:

يعرف الإبداع على أنه "القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة وتوظيفها في حل المشكلات والتكيف مع البيئة، ليصبح الشخص اجتماعياً منتجاً" (الجمل، 2017)، ويعرف سانتروك (Santrock, 2006: 294) الإبداع على أنه " القدرة على التفكير بالأشياء بطرق غير اعتيادية وحديثة، والإتيان بحلول جديدة للمشكلات"، ويشير كل من أيجان وكاوشاك (Eggen & Kauchak, 2004) إلى أن الإبداع هو "القدرة على تحضير وإعداد الحلول المتنوعة للمشكلات" أما جروان (2008) فيعرّف الإبداع على أنه "عملية تساعد المتعلم على أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعرفة أو المعلومات واختلال الانسجام، وتحديد مواطن الصعوبة وما شابه ذلك، والبحث عن حلول، والتنبؤ وصياغة فرضيات واختبارها وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل الوصول إلى نتائج جديدة ينقلها المتعلم للأخرين". وقد يعرّف الإبداع بأنه "قدرة الفرد على الإنتاج انتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وهو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة التوصل إلى أفكار ونتائج لم تكن معروفة سابقاً (جرار ، 2013).

يذكر العتوم والجراح وبشارة (2017) أن التعريفات الواردة في البحوث والدراسات ذات الصلة بالإبداع قد ركزت على أربعة محاور وهي:

1- **العملية الإبداعية:** وخطواتها، وطرق التفكير، ومتابعة المعلومات، وبذلك يكون الإبداع عملية تركيب عدة عناصر في قالب جديد يحقق منفعة أو غرض معين، وكلما كانت العلاقات بين العناصر الممثلة للمشكلة أكبر، فإن الفرد يكون قادراً على الوصول إلى حل إبداعي أكبر، فالإنسان المبدع بمقدوره تكوين عدد كبير من الترابطات اللفظية وغيرها للأفكار.

2- **الشخص المبدع:** بخصائصه وسماته المعرفية والتطورية، وعليه فالإبداع هو المبادرة التي يظهرها الفرد في إمكانية الخروج من التفكير المألوف، وتبني لون جديد من التفكير، وهو تفكير متسلسل يتميز الإنتاج فيه بتنوع الإجابات الناتجة، والتي لا تحصرها المعلومات المعطاة.

3- **النتاج الإبداعي:** ويعني أن الإبدع هو التوصل إلى إنتاج جديد من خلال التفاعل بين الفرد والخبرات التي تواجهه.

4- **المناخ الإبداعي:** ويقصد به جملة الظروف والإمكانات المختلفة التي يتم توفيرها للمتعلم، وهي تسهل الممارسات الإبداعية لديه.

وقد قام بعض الباحثين بتصنيف هذه التعريفات ضمن اتجاهات، ومن هذه التصنيفات ما أورده جروان (1998م):

- تعريفات محورها الإنسان المبدع بخصائصه الشخصية والتطورية والمعرفية، ويتبناها علماء نفس الشخصية.
- تعريفات محورها العملية الإبداعية ومراحلها وارتباطها بحل المشكلات وأنماط التفكير ومعالجة المعلومات، ويتبناها علماء النفس المعرفيون.
- تعريفات محورها النواتج الإبداعية والحكم عليها على أساس الأصالة والملائمة، وهذه التعريفات هي الأكثر شيوعاً؛ لأنها تعكس الجانب المادي والملموس لعملية الإبداع، وهذا جوهر مفهوم الإبداع الكلاسيكي.
- تعريفات محورها المناخ الذي يقع فيه الإبداع، ويتبناها علماء الاجتماع وعلماء الإنسان.

وترى الباحثة ان الإبداع عملية عقلية مركبة تهدف إلى التوصل إلى حلول أصيلة، غير تقليدية، ويرى المجتمع أنها مبتكرة ضمن معاييره الخاصة.

## مراحل العملية الإبداعية:

حدد كل من (جروان، 2008) و(العتوم وآخرون، 2017) مراحل تمر بها عملية الإبداع، وتتضمن المراحل التالية:

- **أولاً: مرحلة الإعداد:** وتتضمن التعريف الواضح للمشكلة التي تتطلب حلاً إبداعياً، وصياغة الاستنتاجات الأولية العامة بناءً على المعلومات المتوافرة، ومن ثم فحص تلك الاستنتاجات العامة بتوسيع دائرة البحث التمهيدي، ومراعاة عامل التوفيق بين دقة التعميم وموضوعيته.
- **ثانياً: مرحلة الاحتضان:** وهي مرحلة تأتي بعد المرور بالعديد من المحاولات اليائسة لحل المشكلة بشكل إبداعي، لذلك يلجأ الفرد إلى تحويل انتباهه الواعي عن المشكلة، وقد تطول فترة الاحتضان لسنوات، وقد تقتصر على بضع دقائق، وفي الحالين لا يمكن التنبؤ بها.

- **ثالثاً: مرحلة المثابرة والإصرار:** وفي هذه المرحلة يظهر الفرد مستوىً عالياً من التأكيد على الإصرار والمثابرة في التعامل مع المشكلة التي ينوي القيام بحلها.
- **رابعاً: مرحلة الإشراق أو الإلهام:** ويقصد بها تلك اللحظة التي يتفتق فيها التفكير عن حل أو بوادر لحل المشكلة التي طال انشغاله فيها ذهنياً خلال المراحل السابقة.
- **خامساً: مرحلة التحقق والبرهان:** ويقصد بالتحقق والبرهان أن الحل الذي تم التوصل له في المراحل السابقة ليس هو نهاية المطاف بالنسبة للمبدع، بل هناك حاجة لبذل المزيد من الجهد الواعي والمتابعة الحثيثة للتغلب على العقبات التي تعيق تنفيذ الحل، إضافة إلى الاستمرار في فحص وتقديم الأدلة الثابتة على أن الفكرة حديثة ومنفردة وأصيلة وعملية وغير مسبوقة.

## مكونات الإبداع:

تعددت المصادر في الأدب النظري التي تناولت مكونات الإبداع وقد أشارت إلى أن مكونات الإبداع تتمثل فيما يلي:

– **الطلاقة:** وتعني المهارة في توليد عدد كبير من البدائل، والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات، عند الاستجابة لمثير معين، وهي السرعة والسهولة في توليد الأفكار، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها (جروان، 2008).

– **المرونة:** وهي المهارة في التفكير بطرق مختلفة وغير عادية، والنظر للمشكلة بأبعاد مختلفة، وهي درجة السهولة التي يعبر بها الشخص عن موقف ما، وللمرونة شكلان هما: المرونة التكيفية: وهي القدرة على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل المشكلة المحددة، والمرونة التلقائية: وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة التي ترتبط بموقف معين (العصار، 2015).

– **الأصالة:** وهي القدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة، وهي إنتاج غير مألوف وبعيد المدى (السرور، 2002).

– **الإفاضة:** وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة من شأنها أن تساعد على تطوير الفكرة وإثرائها وتنفيذها (جروان، 2008).

- **الحساسية للمشكلات:** وتشير إلى الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، وهي تمثل بدايات عملية حل المشكلة، وتحديدها بشكل واضح، ووضع فرضيات وحلول أولية للمشكلة وتجربتها. (العصار، 2015).

ويذكر جوزن (Gozen, 2017) أن الإبداع يتكون من مجموعة مكونات متداخلة معاً تتمثل بما يلي:

- **المكون المعرفي:** ويتضمن عملية معالجة المعلومات.
- **مكون الإرادة:** ويتضمن جوانب السمات الشخصية، والأبعاد المتصلة بالدافعية.
- **المكون الإنفعالي:** ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس.

ومن خلال التفاعل والتداخل بين هذه المكونات من جهة ومع العوامل البيئية من جهة أخرى يكون الإبداع عبارة عن قدرة بشرية معقدة لتقديم الأفكار الجديدة وغير المألوفة.

## مستويات الإبداع:

يرى العديد من الباحثين ضرورة التمييز بين مستويات الإبداع فقد أورد جروان (2008) تقسيماً للإبداع من خمسة مستويات على النحو التالي:

- **الإبداع التعبيري:** ويعني تطوير فكرة أو نواتج فريدة، بغض النظر عن نوعيتها أو جودتها، كالإبداع في الرسومات التعبيرية لدى الأطفال.
- **الإبداع المنتج أو التقني:** ويشير إلى البراعة في التوصل إلى نواتج من الطراز الأول دونما شواهد قوية على العفوية المعبرة عن هذه النواتج، من مثل تطوير آلة موسيقية.
- **الإبداع الإبتكاري:** ويشير إلى البراعة في استخدام المواد؛ لتطوير استعمالات جديدة لها دون أن يمثل ذلك إسهاماً جوهرياً في تقديم أفكار أو معارف أساسية جديدة، ويتميز هذا المستوى من الإبداع بأنه غالباً ما يخضع لمعايير ومواصفات تحددها عادة دوائر تسجيل براءات الاختراع التي تشترط أن يكون العمل غير مسبوق ونافعاً معاً، مثل ابتكارات أديسون وغيره.
- **الإبداع التجديدي:** ويشير إلى القدرة على اختراق قوانين ومبادئ أو مدارس فكرية ثابتة، وتقديم منطلقات وأفكار جديدة كتلك التي قدمها يونج وأدلر في نظريتهما المبنية على سيكولوجية فرويد.
- **الإبداع التخيلي:** وهو أعلى مستويات الإبداع وأندرها، ويتحقق فيه الوصول إلى مبدأ أو نظرية أو افتراض جديد كلياً، مثل أعمال أينشتاين.

## العوامل المؤثرة في الإبداع

تتأثر عملية الإبداع بخصائصها المميزة إلى حد كبير بالمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد، لذلك نجد مجموعة من العوامل التي تؤدي دوراً في إثارة وتنمية أو إعاقة الإبداع لدى الأفراد ومن أهمها:

- **أولاً: العوامل الذاتية وتشمل:** التكوين البيولوجي: فالشخص المبدع يتصف بقدرات إبداعية وقدرات عقلية ونسبة ذكاء عالية وهي بمثابة شرط أساسي للإبداع. والشعور بالأمن والحرية: وهذا يعد من الحاجات الأساسية للفرد أولاً لتحقيق التعلم ثم إلى ظهور الإبداع. ومفهوم الذات وتحقيقها: فالأفراد الذين يدركون قدراتهم ويقيمونها بشكل صحيح، يتمتعون بمفهوم عال عن الذات، وبالتالي لديهم القدرة العالية لتحقيق ذاتهم وإظهار ابداعاتهم وانجازاتهم. والقدرة على التحليل والتركيب: وهي تشير إلى القدرة على معرفة جزئيات الأشياء وتحليل الشيء إلى عناصره الأولية، كما تعني القدرة على تكوين وتركيب الجزئيات لتكوين كل متكامل (الدبش، 2011).
- **ثانياً: العوامل البيئية:** هنالك العديد من العوامل الخارجية التي يمكن أن تؤثر على القدرات الإبداعية لدى الفرد والتي تساعد على تطويرها أو تثبيطها وعدم تحفيزها ومنها: المستوى الاقتصادي: فكلما تمتع الفرد بمستوى اقتصادي جيد وكانت لديه المقدرة على تمويل الأعمال والمشاريع التي تحتاج إلى توفير أموال وتخصيص متفرغين يقومون بالإشراف عليها، كان الإنجاز أفضل. والمستوى الثقافي: فكلما كانت أسرة الطفل تتمتع بالمستوى العلمي الجيد، وتمتاز بالوعي والثقافة، كانت احتمالية الاهتمام بالطفل وتقديم المساعدة له أكبر، مما يؤدي إلى ظهور الإنتاج الإبداعي لديه. والنمط التعليمي: ويقصد به طريقة وأسلوب التعليم المتبع في المدرسة، فكلما غاب أسلوب التعليم الفردي عند تدريس الطلبة كان هناك ضعف في تحصيل الطلبة المبدعين، وظهور صعوبات في التعبير العاطفي، كذلك فإن الضغوطات الموجودة داخل الصف والتي تقيد التعبير تؤدي إلى وجود عزلة اجتماعية عند الكثير من الطلبة المبدعين، إلا أن هذه العزلة أحياناً قد تعود بالفائدة على المبدعين، فتعطيهم الفرصة لتوقد وتألق قدراتهم الإبداعية ( السرور، 2002).

## خصائص الشخص المبدع:

يمتلك الفرد المبدع العديد من الخصائص التي تميزه عن غيره من الأفراد العاديين، وقد ذُكر في الأدب النظري المتعلق بموضوع الإبداع العديد من الخصائص للشخص المبدع، فقد أوردت يحيى (2014) مجموعة من الخصائص المميزة للشخص المبدع منها: درجة الذكاء فوق المتوسط، وسرعة التقدم في إجادة العمل، والقدرة على إقناع الأخرين، والعمل بكل ثقة وعزم، الاحساس المتميز بالبيئة المحيطة، ولديه إحساس صادق بالرضا والارتياح النفسي للممارسة عمله، ويتحدى نفسه في تحقيق الأمور الصعبة، ويفضل متابعة الأمور بنفسه، ولا يعتمد على الأخرين إلا قليلاً، ولديه رصيد من المعلومات أكثر من العاديين، ويوظف المعلومات بشكل جيد، ولديه رغبة صادقة في الاستفادة من إمكانياته الإدراكية والمعرفية والتعبيرية، ولديه سمات شخصية متميزة كتقبل التعقيد، ارتفاع مستوى الغموض لديه، انخفاض مستوى القلق، عدم الخوف من الوقوع بالخطأ، روح الدعابة والمرح، الانفتاح الذهني، الجد والاجتهاد، الشعور بالتحدي في مواجهة الأمور الصعبة.

ان أهم ما يميز الشخص المبدع خصائصه العقلية والانفعالية والمعرفية، وتظهر في طريقة طرحه للأسئلة والاستفسارات، وكما يتصف الشخص المبدع بالتحصيل المرتفع في المواد الدراسية في واحد أو أكثر منها جميعاً، وأيضاً لديهم القدرة المرتفعة على التعامل مع الأفكار، وتحمل المخاطرة والإصرار على الاستمرارية في المهمة وحل المشكلات بطرق غير مألوفة تتميز بالابتكار والحداثة والإنتاج. (الدبش، 2011).

## المعلم المبدع:

المعلم المبدع هو المعلم الذي يجسد في تفكيره وسلوكه مهارات التفكير الإبداعي، وينمي ثقة المتعلمين بأنفسهم من خلال تقديم الدعم لهم، وتشجيعهم على المناقشة والتعبير عن أرائهم، وتقبل الأفكار الجديدة التي تصدر عنهم، كما يقوم بتنظيم بيئة تعليمية مثيرة للإبداع، ويستخدم أساليب وطرق جديدة وغير مألوفة تؤدي بالنهاية إلى تحفيز الإبداع لدى المتعلمين (محمد، 2016).

## خصائص المعلم المبدع:

إن المعلم المبدع يجب أن يكون مجدداً، مبتكراً، ومبادئاً بالتجريب، ومنظماً، ومديراً، ومرشداً، وقادراً على إدارة التفاعلات الصفية بكفاءة وفعالية عالية وديموقراطية، وهذه الأدوار

هي في حقيقة الأمر أدوار غير تقليدية؛ وهي تتعلق بسعة ثقافة المعلم وتنوعها، وتقبل الآخرين، والمعلم المبدع يتجنب أساليب القمع والاستهزاء، ويبني أساليب التحفيز والتشجيع، ويمارس أساليب التواصل والتفاعل الصفي، والعصف الذهني، والعمل بنظام المجموعات، ويتجنب أساليب التلقين وفرض الأفكار، كما أنه يدرب طلابه على أساليب التعلم الذاتي من أجل الوصول إلى المعلومات بأنفسهم، ويشجعهم على توظيف خطوات البحث العلمي، لحل المشكلات، كما يشجعهم على الاستكشاف واستخدام المختبرات وسائر التقنيات الحديثة وتعزيز روح المبادرة والأصالة (الزند والشطناوي، 2016).

وقد اشتقت الباحثة خصائص المعلم المبدع وصنفتها في أربع أبعاد رئيسة هي: الخصائص الشخصية، والخصائص التعليمية، والخصائص المعرفية، والخصائص الانفعالية والاجتماعية. ويمكن أن تندرج تحت هذه الأبعاد الخصائص الآتية:

تشير فلاته (2010): إلى أن المعلم المبدع يتسم بالاستماع والإصغاء لطلبته، وتقبل الحلول، وتشجيع الإجابات غير المألوفة، وعدم الاستخفاف بإجابات الطلبة أياً كانت مما يعزز ثقتهم بنفسهم وبالتالي تزيد الفرصة لإطلاق العنان للتفكير لديهم، وينوع في الأساليب التعليمية المستخدمة في الحصة الصفية، ويجيد استخدام نبرات الصوت حسب ما يقتضيه الموقف الصفي، ويحضر الوسائل التعليمية الهادفة والممتعة التي تراعي احتياجات الطلبة حسب المرحلة العمرية لهم، ويواكب التطور العلمي والتكنولوجي ويحرص على استخدامها في عملية التعليم، ويتعامل مع طلبته بكل أريحية ويبتعد عن الحدة في أسلوبه، ويتفهم آرائهم، ويحاول أن يحتويهم بجوانب شخصياتهم المختلفة.

ويذكر العتوم وآخرون (2017) مجموعة من ممارسات المعلم المبدع، التي تعد بمثابة خصائص للمعلم المبدع والتي تتمثل بما يلي: يقدم المعلومات الكافية حول الإبداع للطلبة، يستخدم الأسئلة المثيرة للتفكير، فالإبداع يتطلب استخدام المعومات التي تعلمها الطلبة في طرق جديدة، ويشار إليها بالأسئلة عالية المستوى، ويوفر المناخ الصفي الذي يسوده الديمقراطية والمحبة، وينظر إلى الأخطاء على أنها جزء من العملية الإبداعية، لذا يجب تقبلها وإزالة مشاعر الخوف والقلق لدى الطلبة، ويبين للطلبة أن الأفكار التي يطرحونها ذات قيمة، ويصغي لهم، ويشجعهم على تفحص أفكارهم، ويبدي التسامح مع الطلبة تجاه الأفكار المخالفة الجديدة، ويتيح الفرص للمبادأة والمغامرة والتعامل الحر مع الأفكار، ويوفر الفرص للتفاعل النشط بين

المتعلمين ومكونات البيئة، ويوفر الوقت المناسب والمصادر البيئية المختلفة، بهدف تجريب الأفكار، ويوفر التغذية الراجعة المناسبة والإيجابية والبناءة بما يتعلق بإجراء التصحيحات تجاه المحاولات والجهود التي يبديها الطلبة ضمن المواقف التعليمية.

**دراسات سابقة**

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الإبداعية لدى المعلمين، ومن هذه الدراسات دراسة كل من فيال وكويقلي (Vialle & Quigley, 2002) و هدفت إلى الكشف عن خصائص المعلم الفعال من وجهة نظر الطلبة المتفوقين، شملت الدراسة الطلبة ضمن السنوات الدراسية (7، 9، 11) في ثانوية ولاية والاس الجنوبية بأستراليا، أظهرت نتائج الدراسة أن أهم خصائص المعلم الفعال كانت الخصائص الشخصية الاجتماعية، وهي أعلى من الخصائص المتعلقة بالقدرة العقلية، بينما لا يوجد فروق تعزى للجنس باستثناء مستوى الصف التاسع فقد ظهر أن الإناث يفضلن الخصائص الشخصية للمعلم الفعال بشكل أكبر من الطلبة الذكور بنفس المستوى.

كما قام كل من لي وسيو (Lee & Seo, 2006) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فهم معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الإبتدائية في كوريا، وكيفية تسهيل الإبداع في تربية وتعليم المتفوقين من الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (42) معلماً ومعلمة من معلمي الطلبة المتفوقين في المرحلة الابتدائية، استخدم الباحثان الاستبيان ذو الأسئلة المفتوحة، تم تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة بناءً على ثلاثة مكونات هي: البعد المعرفي، الشخصي، البيئي، كعناصر أساسية في الإبداع، واعتمد الباحثان على أساس أن المعلمين الذين يذكرون المكونات الثلاثة في إجاباتهم يملكون درجة متوازنة من الوعي للإبداع. وأظهرت نتائج الدراسة أن ثلث أفراد عينة الدراسة كانت درجة فهمهم لمكونات الإبداع أساسية بالتركيز على مكون واحد فقط، في حين كان هناك مجموعة أقل كانت درجة فهمهم لمكونات الإبداع بالتركيز على مكونين، وأفضلية مكونات الإبداع كانت على التوالي : البعد المعرفي يليه مكون البعد الشخصي، وأخيراً مكون البعد البيئي في كيفية فهم وإدراك الإبداع.

وأجرت عليان (2010) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين خصائص المعلم كما يدركها طلبة المرحلة الأساسية والأنشطة الابتكارية، وتكونت عينة الدراسة من (742) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع، واستخدمت الباحثة مقياس خصائص المعلم من إعدادها، ومقياس الأنشطة

الابتكارية، أظهرت نتائج الدراسة أن خصائص المعلم مرتفعة وبلغ وزنها النسبي (77،1%)، وفيما يتعلق بأبعاد مقياس خصائص المعلم جاءت الخصائص العقلية المعرفية أعلى مرتبة (79,7%)، يليها الخصائص العملية التدريسية (78,7%)، ثم الخصائص الشخصية (77,1%)، وأخيراً جاءت الخصائص الاجتماعية بوزن نسبي (73,6%).

وقام كل من عبدالرحمن والخطيب (2013) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة مدى ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى والبالغ عددهم (287)، و تم تطوير أداة تكونت في صورتها النهائية من (45) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن مدى ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي كان مرتفعاً، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة درجة البكالوريوس، ولم يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وأجرى كل من باقاهي رايساتي (Baghaei & Riasti, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين مستوى إبداع المعلم والتحصيل الأكاديمي للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (6) معلمات متخصصات في تدريس اللغة الإنجليزية، و(81) طالباً وطالبة من طلبة مساق اللغة الإنجليزية، واستخدم الباحثان مقياس تورانس للتفكير الإبداعي للمعلمات، في حين تم استخدام نتائج الطلبة على امتحان اللغة الإنجليزية كمؤشر على التحصيل الأكاديمي. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين إبداع المعلم ومستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة، و أن المعلمين بحاجة إلى زيادة مستوى الإبداع لديهم لزيادة مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبتهم.

وقام كل من هارتلي و بلوكير (Hartley & Pluker, 2014) بإجراء دراسة هدفت الى الكشف عن إدراك المعلمين الأمريكيين والصينين لأثر الأنشطة الصفية على إبداع الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (51) معلماً ومعلمة من أصل أمريكي و (51) معلماً ومعلمة من أصل صيني، وجميع أفراد عينة الدراسة من معلمي الصفوف الثالث والرابع والخامس، أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح المعلمين الصينيين في إدراكهم للأنشطة الصفية التي تتماشى مع إبداع طلبتهم والتي تتصف بالمرح، إضافة إلى أن المعلمين الصينيين أشاروا إلى أن طلبتهم يشاركون بشكل أفضل في الأنشطة التي تتسم بالمرح.

وأجرت محمد (2016) دراسة هدفت التعرف إلى واقع الأداء التعليمي الإبداعي لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في مدارس محافظة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من (424) معلماً ومعلمة، و(46) موجهاً وموجهة، ولجمع البيانات استخدمت الباحثة أداتين هما: استبانة واقع الأداء التعليمي الإبداعي للمعلمين في ضوء معايير الجودة الشاملة، وبطاقة ملاحظة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المعلمين يجدون أن واقع أدائهم التعليمي الإبداعي المتعلق بالجوانب المعرفية يتوافق بدرجة عالية مع معايير الجودة الشاملة، كما جاءت استجابات المعلمين بدرجة متوسطة حول واقع أدائهم التعليمي الإبداعي الوجداني والمهاري في ضوء معايير الجودة الشاملة، و أشارت نتائج الدراسة أن غالبية المعلمين يمارسون الأداء الإبداعي المتعلق بالجانب المعرفي بدرجة متوسطة في حين كانت درجة ممارستهم للأداء الإبداعي المتعلق بالجانب الوجداني والمهاري بدرجة متدنية، بينما لا يوجد فروق جوهرية بين متوسطات إجابات المعلمين حول واقع الأداء التعليمي الإبداعي تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمين حول واقع الأداء التعليمي الإبداعي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الدراسات العليا، أما بالنسبة لمتغير الخبرة فقد كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح أفراد عينة الدراسة من ذوي سنوات الخبرة (10) سنوات فأكثر.

كما أجرى كل من نيكابور وتورابي (Nikoopour & Torabi, 2017) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة الإرتباطية بين مستوى إبداع المعلمين وإدراكهم لمهنة التعليم، تكونت عينة الدراسة من (135) معلماً ومعلمة، موزعين على الفئة العمرية بين (20 – 48) سنة، وقد تراوحت سنوات الخبرة لديهم بين (2 – 28) سنة، أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الإبداع لدى المعلمين وإدراكهم لمهنة التعليم، و أظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إبداع المعلمين وإدراكهم لمهنة التعليم تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

## تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أنها تناولت الإبداعية لدى المعلمين من وجهات نظر مختلفة، إذ تناولت بعض الدراسات الإبداعية لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمين، ومنها ما

تناول الإبداعية لدى المعلمين من وجهة نظر الطلبة، دراسة (Vialle & Quigley, 2002) هدفت الكشف عن خصائص المعلم الفعال من وجهة نظر الطلبة المتفوقين، أما دراسة عليان (2010) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين خصائص المعلم كما يدركها طلبة المرحلة الأساسية والأنشطة الابتكارية من وجهة نظر الطلبة.

وتناولت دراسات الإبداعية لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمين كدراسة عبدالرحمن والخطيب (2013) التي هدفت إلى معرفة مدى ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، كما هدفت دراسة محمد (2016) إلى التعرف على واقع الأداء التعليمي الإبداعي لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين، ودراسة ( Nikoopour & Torabi, 2017) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين مستوى إبداع المعلمين وإدراكهم لمهنة التعليم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

كما تناولت بعض الدراسات الإبداعية لدى المعلمين وعلاقتها بالأنشطة الصفية والتحصيل والأنشطة الابتكارية كدراسة كل من (Hartley & Pluker, 2014) ودراسة ( Baghaei & Riasti, 2013) ودراسة (Lee & Seo, 2006).

وقد استخدمت غالبية الدراسات السابقة الاستبانة لجمع البيانات، باستثناء دراسة محمد (2016) التي استخدمت الاستبيان بالإضافة لبطاقة الملاحظة، ودراسة ( Baghaei & Riasti, 2013) التي استخدمت مقياس تورانس للتفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي، كما يلاحظ أن الدراسات السابقة قد اختارت عينتها من طلبة المدارس والمعلمين والمشرفين التربويين، واستخدمت متغيرات ديمغرافية كالجنس والخبرة والمستوى الأكاديمي.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات التي تناولت الإبداعية لدى المعلمين، أو الدراسات التي استخدمت الاستبيان لجمع البيانات، أو الدراسات التي اختارت عينتها من المعلمين.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية الاعتيادية من وجهة نظرهم، إذ لا بد من معلمين مبدعين لتطوير قدرات الطلبة المتفوقين.

## الطريقة والاجراءات

### منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن مستوى الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية العادية في الأردن، وعلاقته ببعض المتغيرات، وذلك لملاءمة المنهج الوصفي التحليلي مع طبيعة هذه الدراسة التي جمعت بياناتها باستخدام الاستبانة.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (30) مدرسة حكومية يوجد بها الصف الثامن والصف العاشر الأساسي لمديرية تربية الزرقاء الأولى.

**عينة الدراسة:**

جرى اختيار (10) مدارس حكومية تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس التابعة لمديرية تربية الزرقاء الأولى، ومن ثم جرى اختيار (50) معلماً ومعلمة بالطريقة العشوائية البسيطة، ويتوزعون حسب الجنس والمؤهل العلمي والتخصص الأكاديمي وسنوات الخبرة كما الجدول (1).

**جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتخصص الأكاديمي وسنوات الخبرة**

| المتغير | المستوى/الفئة | العينة |
|---|---|---|
| الجنس | ذكور | 25 |
| | إناث | 25 |
| المؤهل العلمي | بكالوريوس | 35 |
| | دراسات عليا | 15 |
| التخصص الأكاديمي | علمي | 24 |
| | إنساني | 26 |
| سنوات الخبرة | أقل من 10 سنوات | 23 |
| | أكثر من 10 سنوات | 27 |
| **المجموع** | | **50** |

**أداة الدراسة:**

جرى بناء أداة الدراسة من خلال تطوير استبانة تضمنت (50) فقرة بصورتها النهائية، حيث رجعت الباحثة لدراسات استخدمت استبانات لقياس مستوى الإبداعية أو التفكير الإبداعي لدى المعلمين، كدراسة محمد (2016)، ودراسة (Nikoopour & Torabi, 2017)، ودراسة عبدالرحمن والخطيب (2013)، حيث قامت بتعديل صياغة بعض الفقرات بما يتناسب مع عينة الدراسة، كما قامت بإضافة فقرات قامت باستخلاصها من الأدب التربوي المرتبط بالإبداعية، وقد تكونت الأداة من جزئين، الجزء الأول: البيانات الشخصية، وتتضمن متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي، أما الجزء الثاني فقد تضمن (50) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: الخصائص الشخصية: ويمثلها(15) فقرة، والخصائص التعليمية: ويمثلها (16) فقرة، والخصائص المعرفية: ويمثلها (9) فقرات، والخصائص الإنفعالية والاجتماعية: وسمثلها (10) فقرات.

**صدق أداة الدراسة:**

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على (12) محكماً من المحكمين ذوي الخبرة والإختصاص في الجامعات الأردنية، وذلك للحكم على مدى ملاءمة ووضوح الفقرات من حيث صياغتها اللغوية، ومدى انتماء الفقرات لأبعاد الأداة. وبعد الأخذ بأراء المحكمين تم اعتماد نسبة (80%) كنسبة اتفاق بين المحكمين على الفقرات، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المحكمين.

**ثبات أداة الدراسة:**

جرى التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test & retest) على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (30) معلماً ومعلمة، بفاصل زمني بين التطبيقين مدة أسبوعان، وتراوح معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.87)، كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغ معدل الاتساق الداخلي (0.94)، وتعد قيم معاملات الارتباط لأداة الدراسة قيماً مناسبة لغايات هذه الدراسة، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات الإعادة لأبعاد الدراسة الأربعة والأداة ككل،

**جدول (2): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات ككل**

| البعد | ثبات الإعادة | الاتساق الداخلي |
|---|---|---|
| الخصائص الشخصية | 0.78 | 0.87 |
| الخصائص التعليمية | 0.93 | 0.92 |
| الخصائص المعرفية | 0.91 | 0.94 |
| الخصائص الإنفعالية والاجتماعية | 0.81 | 0.89 |
| **الإبداعية ككل** | **0.87** | **0.94** |

يلاحظ من الجدول (2) أن معاملات الارتباط هي معاملات ارتباط مناسبة لغايات هذه الدراسة.

## إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الإجراءات الآتية:

1. بناء أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.
2. أخذ الأذن من مديرية تربية الزرقاء الأولى لتسهيل إجراءات الدراسة.
3. التواصل مع المدارس التي جرى اختيارها كعينة للدراسة.
4. توزيع أداة الدراسة على العينة التي جرى اختيارها، مع توضيح كيفية الإجابة على الأداة.
5. جمع الاداة من عينة الدراسة وإدخال البيانات في الحاسوب لإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

## متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة متغيراً تابعاً واحداً وهو مستوى الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية العادية في الأردن، في حين تضمنت أربعة متغيرات مستقلة، وهي: الجنس والمؤهل العلمي والتخصص الأكاديمي وسنوات الخبرة.

## المعالجة الإحصائية:

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وأبعاد أداة الدراسة، كما جرى تطبيق اختبار (ت) (T–test) للكشف عن الدلالة الإحصائية في الفروق التي يمكن أن تظهر في مستوى الإبداعية نتيجة للمتغيرات المستقلة.

## نتائج الدراسة:

لتسهيل الحكم على مستوى الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية العادية في الأردن، استخدمت الدراسة التدريج الخماسي لتحويل إجابات العينة على فقرات الأداة إلى درجات كمية، كما اعتمد المعيار الآتي في تحويل التدريج الخماسي إلى تدريج ثلاثي:

- (1.00 – 2.33) درجة منخفضة.
- (2.34–3.67) درجة متوسطة.
- (3.68 – 5.00) درجة مرتفعة.

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين والأبعاد التي يتضمنها المقياس كما في الجدول (3).

**الجدول (3): المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأبعاد الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية والدرجة الكلية للمقياس**

| الرتبة | الرقم | الأبعاد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 4 | الخصائص الاجتماعية والانفعالية | 4.17 | 0.80 | مرتفعة |
| 2 | 1 | الخصائص الشخصية | 3.94 | 0.69 | مرتفعة |
| 3 | 3 | الخصائص المعرفية | 3.82 | 0.84 | مرتفعة |
| 4 | 2 | الخصائص التعليمية | 3.81 | 0.80 | مرتفعة |
| **الإبداعية (المقياس ككل)** | | | **3.92** | **0.72** | **مرتفعة** |

يتبين من الجدول (3) أن مستوى الإبداعية ككل لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية جاء بمتوسط حسابي ( 3.92) وبدرجة مرتفعة، كما أن جميع أبعاد الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية جاءت مرتفعة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لبعد الخصائص الاجتماعية والانفعالية (4.17) وبانحراف معياري (0.80) وجاء بالمرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية بعد الخصائص الشخصية بمتوسط حسابي ( 3.94) وبانحراف معياري

(0.69)، ثم جاء بعد الخصائص المعرفية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.82) وبانحراف معياري (0.84)، في حين جاء بعد الخصائص التعليمية بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ( 3.81) وبانحراف معياري (0.80).

كما جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل بعد من أبعاد مقياس الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية كما يأتي:

1- **الخصائص الشخصية:** جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الخصائص الشخصية وكانت كما في الجدول (4).

**الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الخصائص الشخصية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية**

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 5 | انا ملم وخبير في مجال تخصصي | 4.22 | 0.95 | مرتفعة |
| 2 | 14 | لدي اتجاهات ايجابية نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين | 4.14 | 1.01 | مرتفعة |
| 3 | 15 | أتقبل أخطاء طلبتي بايجابية | 4.12 | 0.982 | مرتفعة |
| 4 | 1 | لدي شعور بالثقة بالنفس | 4.08 | 1.18 | مرتفعة |
| 5 | 10 | أمتلك القدرة على التعامل مع المواقف بشكل جيد | 4.04 | 0.99 | مرتفعة |
| 6 | 2 | أنا شخص منظم وأحب النظام | 4.00 | 1.14 | مرتفعة |
| 7 | 3 | لدي حماس ومثابرة في الأداء | 3.96 | 0.97 | مرتفعة |
| 8 | 6 | أحرص على مراعاة الفروق الفردية لدى طلبتي | 3.96 | 0.97 | مرتفعة |
| 9 | 12 | لدي مهارات مهنية وتربوية جيدة | 3.96 | 0.86 | مرتفعة |
| 10 | 8 | أحرص على التميز والتفوق في أعمالي | 3.94 | 1.06 | مرتفعة |
| 11 | 9 | لدي القدرة على تحمل المخاطر والتحديات | 3.90 | 1.13 | مرتفعة |
| 12 | 11 | لدي حب الاستطلاع في المجالات المختلفة | 3.80 | 1.03 | مرتفعة |
| 13 | 7 | لدي القدرة على ضبط نفسي | 3.78 | 1.02 | مرتفعة |
| 14 | 13 | لدي الرغبة الحقيقية في تعليم الموهوبين والمتفوقين | 3.74 | 1.19 | مرتفعة |
| 15 | 4 | أتمتع بحس الدعابة والفكاهة | 3.44 | 1.01 | متوسطة |
| **الخصائص الشخصية** | | | **3.94** | **0.69** | **مرتفعة** |

يتبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لبعد الخصائص الشخصية من مقياس الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية تراوحت بين ( 3.44 و 4.22)، حيث جاءت الفقرة (أنا ملم وخبير في مجال تخصصي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.22) وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (أتمتع بحس الدعابة والفكاهة) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 3.44) وبدرجة متوسطة.

**2- الخصائص التعليمية:** جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الخصائص التعليمية وكانت كما في الجدول (5).

**الجدول (5): المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لبعد الخصائص التعليمية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية**

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 21 | أحترم القيم الشخصية للطالب أثناء الحوار والمناقشة الصفية | 4.18 | 0.96 | مرتفعة |
| 2 | 18 | اتقبل أفكار طلبتي خلال الدرس | 4.14 | 1.01 | مرتفعة |
| 3 | 25 | احرص ان يمارس الطلبة القيم النبيلة مثل الاحترام | 4.08 | 1.09 | مرتفعة |
| 4 | 28 | أدرس طلبتي كميسر وموجه للتعلم | 3.98 | 1.15 | مرتفعة |
| 5 | 30 | اتيح الفرص للطلبة للتعبير عن أفكارهم الخاصة | 3.94 | 1.10 | مرتفعة |
| 6 | 20 | أحرص على تقديم تغذية راجعة فعالة للطلبة | 3.92 | 1.07 | مرتفعة |
| 7 | 26 | اشجع الطلبة على التعلم الذاتي المستقل | 3.92 | 1.10 | مرتفعة |
| 8 | 29 | أحرص على إشاعة البهجة بين الطلبة في الصف الدراسي | 3.90 | 1.09 | مرتفعة |
| 9 | 19 | أمتلك قدرة عالية على التنظيم والإعداد المسبق للدرس | 3.80 | 1.11 | مرتفعة |
| 10 | 24 | لدي المقدرة على تفعيل الجو الصفي وجعله أكثر إثارة للتعلم | 3.74 | 1.03 | مرتفعة |
| 11 | 31 | أزود الطلبة بالأساسيات وأجعلهم يكتشفون المزيد بأنفسهم | 3.74 | 1.01 | مرتفعة |
| 12 | 27 | لدي القدرة على ايجاد بيئة صفية تجعلهم يتقبلون أخطائهم | 3.74 | 1.10 | مرتفعة |
| 13 | 16 | أطبق استراتيجيات تستثير مهارات التفكير العليا لدى | 3.56 | 1.13 | متوسطة |

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الطلبة | | | |
| 14 | 22 | أنوع في استراتيجيات التدريس | 3.54 | 1.01 | متوسطة |
| 15 | 17 | لدي إلمام باستراتيجيات تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين | 3.40 | 1.01 | متوسطة |
| 16 | 23 | أتيح الوقت اللازم للطلبة لاستكشاف أعمالهم التي يقومون بها | 3.40 | 1.01 | متوسطة |
| **الخصائص التعليمية** | | | **3.81** | **0.80** | **مرتفعة** |

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لبعد الخصائص التعليمية في مقياس الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية تراوحت بين ( 3.40 و 4.18)، حيث جاءت الفقرة (أحترم القيم الشخصية للطالب أثناء الحوار والمناقشة الصفية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي ( 4.18) وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرتين (لدي إلمام باستراتيجيات تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وأتيح الوقت اللازم للطلبة لاستكشاف أعمالهم التي يقومون بها) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.40) وبدرجة متوسطة.

**3- الخصائص المعرفية:** جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الخصائص المعرفية وكانت كما في الجدول (6).

**الجدول (6): المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لبعد الخصائص المعرفية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية**

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 33 | لدي القدرة على رؤية الأمور من خلال وجهة نظر طلبتي | 4.06 | 0.89 | مرتفعة |
| 2 | 32 | بإمكاني التفكير بطريقة مرنة وسريعة | 3.98 | 1.00 | مرتفعة |
| 3 | 37 | امتلك معرفة كافية بسمات وخصائص الطلبة المتفوقين والموهوبين | 3.98 | 1.02 | مرتفعة |
| 4 | 35 | لدي أسلوب فعال في ايصال المعلومات | 3.92 | 1.05 | مرتفعة |

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 39 | اتجنب إصدار الأحكام والقرارات المتسرعة | 3.74 | 1.16 | مرتفعة |
| 6 | 38 | لدي معرفة بالمشاكل والصعوبات التي يتعرض لها الطلبة المتفوقين | 3.72 | 1.07 | مرتفعة |
| 7 | 36 | لدي إلمام جيد في مختلف جوانب المعرفة | 3.68 | 1.06 | مرتفعة |
| 8 | 34 | لدي القدرة على توليد الأفكار والحلول الإبداعية | 3.68 | 1.17 | مرتفعة |
| 9 | 40 | امتلك القدرة على التخيل الهادف والبناء في عملي | 3.64 | 1.12 | متوسطة |
| **الخصائص المعرفية** | | | **3.82** | **0.84** | **مرتفعة** |

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لبعد الخصائص المعرفية في مقياس الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية تراوحت بين ( 3.64 و 4.06)، حيث جاءت الفقرة (لدي القدرة على رؤية الأمور من خلال وجهة نظر طلبتي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.06) وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (أمتلك القدرة على التخيل الهادف والبناء في عملي) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.64) وبدرجة متوسطة.

**1-الخصائص الاجتماعية والانفعالية:** جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الخصائص الاجتماعية والانفعالية وكانت كما في الجدول (7).

**الجدول (7): المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لبعد الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية**

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 42 | التزم بالقيم الاخلاقية العالية عند اصدار الأحكام | 4.38 | 0.95 | مرتفعة |
| 2 | 45 | أحترم خصوصية الأخرين | 4.38 | 0.95 | مرتفعة |
| 3 | 41 | لدي علاقات ايجابية مع الزملاء والأهل | 4.24 | 1.00 | مرتفعة |
| 4 | 46 | اظهر تعاطفي مع طلبتي | 4.24 | 0.82 | مرتفعة |
| 5 | 47 | لدي اتجاهات ايجابية نحو طلبتي | 4.24 | 0.98 | مرتفعة |
| 6 | 44 | اتعاون مع الأخرين وأقدم المساعدة لهم | 4.20 | 0.90 | مرتفعة |
| 7 | 50 | لدي القدرة على التواصل الفعال مع طلبتي | 4.16 | 1.06 | مرتفعة |

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 49 | اتفاعل مع طلبتي داخل الصف وخارجه | 4.04 | 1.07 | مرتفعة |
| 9 | 48 | لدي علاقات اجتماعية طيبة مع الطلبة في المدرسة | 3.96 | 1.18 | مرتفعة |
| 10 | 43 | لدي المقدرة على تحمل خبرات الاحباط والفشل | 3.82 | 0.98 | مرتفعة |
| **الخصائص الاجتماعية والانفعالية** | | | **4.17** | **0.80** | **مرتفعة** |

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لبعد الخصائص الاجتماعية والانفعالية في مقياس الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية تراوحت بين ( 3.82 و 4.38)، حيث جاءت الفقرتين(التزم بالقيم الاخلاقية العالية عند اصدار الأحكام، وأحترم خصوصية الأخرين) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي ( 4.38) وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (لدي المقدرة على تحمل خبرات الاحباط والفشل) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.82) وبدرجة مرتفعة.

**1. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في مستوى الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص الأكاديمي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص الأكاديمي، سنوات الخبرة)، كما يأتي:

**أولا: الجنس:** جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى الإبداعية لدى معلمي المتفوقين في المدارس العادية تبعاً لمتغير الجنس كما في الجدول (8).

**الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة الدلالة الإحصائية في الفروق في مستوى الإبداعية لدى معلمي المتفوقين في المدارس العادية تبعاً لمتغير الجنس**

| الابعاد | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخصائص الشخصية | ذكر | 25 | 4.05 | 0.68 | 1.173 | 48 | 0.247 |
| | انثى | 25 | 3.82 | 0.70 | | | |
| الخصائص التعليمية | ذكر | 25 | 3.90 | 0.87 | 0.781 | 48 | 0.439 |
| | انثى | 25 | 3.72 | 0.73 | | | |
| الخصائص المعرفية | ذكر | 25 | 4.03 | 0.82 | 1.764 | 48 | 0.084 |
| | انثى | 25 | 3.62 | 0.82 | | | |
| الخصائص الاجتماعية والانفعالية | ذكر | 25 | 4.22 | 0.80 | 0.473 | 48 | 0.638 |
| | انثى | 25 | 4.11 | 0.81 | | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | ذكر | 25 | 4.03 | 0.73 | 1.088 | 48 | 0.282 |
| | انثى | 25 | 3.81 | 0.70 | | | |

يتبين من الجدول (8) أن الدلالة الإحصائية لجميع قيم "ت" جاءت أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود دلالة إحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية للابعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الخصائص الإبداعية تعزى للجنس. حيث بلغت قيمة "ت" لبعد الخصائص الشخصية (1.173) بمستوى دلالة (0.247)، ولبعد الخصائص التعليمية (0.781) بمستوى دلالة (0.439)ولبعد الخصائص المعرفية (1.764) بمستوى دلالة (0.084)، ولبعد الخصائص الاجتماعية والانفعالية (0.473) بمستوى دلالة (0.638) وللدرجة الكلية لمقياس الخصائص الإبداعية (1.088) بمستوى دلالة (0.282).

**ثانيا: المؤهل العلمي:** جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى الإبداعية لدى معلمي المتفوقين في المدارس العادية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي كما في الجدول (9).

**الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة الدلالة الإحصائية في الفروق في مستوى الإبداعية لدى معلمي المتفوقين في المدارس العادية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي**

| الابعاد | المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخصائص الشخصية | بكالوريوس | 35 | 3.98 | 0.60 | 0.625 | 48 | 0.535 |
| | دراسات عليا | 15 | 3.84 | 0.89 | | | |
| الخصائص التعليمية | بكالوريوس | 35 | 3.93 | 0.67 | 1.634 | 48 | 0.109 |
| | دراسات عليا | 15 | 3.53 | 1.02 | | | |
| الخصائص المعرفية | بكالوريوس | 35 | 3.90 | 0.74 | 1.025 | 48 | 0.311 |
| | دراسات عليا | 15 | 3.64 | 1.03 | | | |
| الخصائص الاجتماعية والانفعالية | بكالوريوس | 35 | 4.34 | 0.55 | 2.419 | 48 | 0.019 |
| | دراسات عليا | 15 | 3.77 | 1.12 | | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | بكالوريوس | 35 | 4.02 | 0.58 | 1.502 | 48 | 0.140 |
| | دراسات عليا | 15 | 3.69 | 0.95 | | | |

يتبين من الجدول (9) أن الدلالة الإحصائية لقيم "ت" الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس الإبداعية وجميع الأبعاد باستثناء بعد الخصائص الاجتماعية والانفعالية جاءت أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود دلالة إحصائية في الفروق في المتوسطات الحسابية لمقياس الخصائص الإبداعية ككل ولبعد الخصائص الشخصية وبعد الخصائص التعليمية وبعد الخصائص المعرفية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، أما بعد الخصائص الاجتماعية والانفعالية فقد كانت الفروق بين فئاته تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح فئة "بكالوريوس"، حيث بلغت قيمة "ت" لبعد الخصائص الاجتماعية والانفعالية (2.419 ) بمستوى دلالة (0.019) وهي دالة إحصائياً، في حين بلغت قيمة "ت" لبعد الخصائص الشخصية (0.625) بمستوى دلالة (0.535)، ولبعد الخصائص التعليمية (1.634) بمستوى دلالة (0.109)، ولبعد الخصائص المعرفية (1.025) بمستوى دلالة (0.311)، وبلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية لمقياس الخصائص الابداعية (1.502) بمستوى دلالة (0.140).

**ثالثاً: التخصص الأكاديمي:** جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى الإبداعية لدى معلمي المتفوقين في المدارس العادية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي كما في الجدول (10).

**الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة الدلالة الإحصائية في الفروق في مستوى الإبداعية لدى معلمي المتفوقين في المدارس العادية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي**

| الابعاد | التخصص الأكاديمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخصائص الشخصية | علمية | 25 | 3.77 | 0.74 | -1.806 | 48 | 0.077 |
| | إنسانية | 25 | 4.11 | 0.62 | | | |
| الخصائص التعليمية | علمية | 25 | 3.61 | 0.86 | -1.819 | 48 | 0.075 |
| | إنسانية | 25 | 4.01 | 0.70 | | | |
| الخصائص المعرفية | علمية | 25 | 3.57 | 0.88 | -2.225 | 48 | 0.031 |
| | إنسانية | 25 | 4.08 | 0.73 | | | |
| الخصائص الاجتماعية والانفعالية | علمية | 25 | 4.02 | 0.95 | -1.334 | 48 | 0.188 |
| | إنسانية | 25 | 4.32 | 0.61 | | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | علمية | 25 | 3.73 | 0.80 | -1.941 | 48 | 0.058 |
| | إنسانية | 25 | 4.11 | 0.59 | | | |

يتبين من الجدول (10) أن الدلالة الإحصائية لقيم "ت" الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس الإبداعية وجميع الأبعاد باستثناء بعد الخصائص المعرفية جاءت أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود دلالة إحصائية في الفروق في المتوسطات الحسابية لمقياس الخصائص الإبداعية ككل ولبعد الخصائص الشخصية وبعد الخصائص التعليمية وبعد الخصائص الاجتماعية والانفعالية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، أما بعد الخصائص المعرفية فقد كانت الفروق بين فئاته تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي ولصالح فئة "إنسانية"، حيث بلغت قيمة "ت" لبعد الخصائص المعرفية (-2.225) بمستوى دلالة (0.031) وهي دالة إحصائياً، في حين بلغت قيمة "ت" لبعد الخصائص الشخصية (1.806- ) وبمستوى دلالة (0.077)، ولبعد الخصائص

التعليمية (1.819- ) بمستوى دلالة (0.075)، ولبعد الخصائص الاجتماعية والانفعالية (-1.334) وبمستوى (0.188)، وللدرجة الكلية لمقياس الخصائص الإبداعية (-1.941) بمستوى (0.058).

**رابعاً: سنوات الخبرة:** جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى الإبداعية لدى معلمي المتفوقين في المدارس العادية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة كما في الجدول (11).

**الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة الدلالة الإحصائية في الفروق في مستوى الإبداعية لدى معلمي المتفوقين في المدارس العادية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة**

| الابعاد | سنوات الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخصائص الشخصية | أقل من 10 سنوات | 22 | 3.83 | 0.73 | -0.950 | 48 | 0.347 |
| | أكثر من10 سنوات | 28 | 4.02 | 0.66 | | | |
| الخصائص التعليمية | أقل من 10 سنوات | 22 | 3.81 | 0.77 | 0.010 | 48 | 0.992 |
| | أكثر من10 سنوات | 28 | 3.81 | 0.84 | | | |
| الخصائص المعرفية | أقل من 10 سنوات | 22 | 3.76 | 0.87 | -0.480 | 48 | 0.633 |
| | أكثر من10 سنوات | 28 | 3.87 | 0.82 | | | |
| الخصائص الاجتماعية والانفعالية | أقل من 10 سنوات | 22 | 4.07 | 0.96 | -0.762 | 48 | 0.450 |
| | أكثر من10 سنوات | 28 | 4.24 | 0.67 | | | |

| الابعاد | سنوات الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية للمقياس | أقل من 10 سنوات | 22 | 3.86 | 0.75 | −0.540 | 48 | 0.592 |
| | أكثر من10 سنوات | 28 | 3.97 | 0.70 | | | |

يتبين من الجدول (11) أن مستوى الدلالة الإحصائية لجميع قيم "ت" جاءت أكبر من (0.05) سواء للدرجة الكلية لمقياس الإبداعية أوأبعاده، مما يعني عدم وجود أثر لسنوات الخبرة في الفروق في مستوى الإبداعية وأبعادها لدى معلمي الطلبة المتفوقين، حيث بلغت قيمة "ت" لبعد الخصائص الشخصية (−0.950) بمستوى دلالة (0.347)، ولبعد الخصائص التعليمية (0.010) بمستوى دلالة (0.995)، ولبعد الخصائص المعرفية (−0.480) بمستوى دلالة ولبعد الخصائص الاجتماعية و الانفعالية (−0.762 ) و للدرجة الكلية لمقياس الخصائص الابداعية (−0.540 )، وهي قيم غير دالة احصائيا، وهذا يدل عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإبداعية لدى معلمي المتفوقين في المدارس العادية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للابعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، أي أن مستوى الخصائص الإبداعية لدى المعلمين متقارب بين ذوي الخبرة الاقل من 10 سنوات و الاكثر من 10 سنوات.

## مناقشة النتائج:

**مناقشة نتائج السؤال الأول: أظهرت نتائج السؤال الأول أن مستوى الإبداعية ككل ولأبعادها لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية كان مرتفعاً.**

وتعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي الطلبة المتفوقين هم معلمون جرى اختيارهم بشكل خاص لتدريس هذه الفئة من الطلبة، إذ أن معلم الطلبة المتفوقين يتمتع غالباً بمستوى مرتفع من الذكاء والإبداع. كما أن معلمي الطلبة المتفوقين معلمي طلبة عاديين في الأصل، ولكن مستوى الإبداع لديهم جعل مديريات التربية والتعليم ترشحهم لتدريس الطلبة المتفوقين.

إضافة إلى ذلك يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة المتفوقين لا يقتنعون بالتدريس الاعتيادي، ويسألون أسئلة لا يمكن للمعلم العادي أن يجيب عليها، لذلك نجد أن بيئة العمل مع

الطلبة المتفوقين لا تساعد المعلم العادي في البقاء فيها، في حين هي بيئة مفضلة للمعلم المبدع الذي يجد فيها نفسه، فلا عجب أن تكون الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين مرتفعة.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج الدراسات التي أظهرت أن مستوى الإبداعية مرتفع لدى معلمي الطلبة المتفوقين كدراسة كل من عبدالرحمن والخطيب (2013)، ودراسة عليان (2010)، محمد (2016).

**مناقشة نتائج السؤال الثاني:** أظهرت نتائج السؤال الثاني عن عدم وجود أثر للجنس في الفروق في المتوسطات الحسابية لمستوى الإبداعية ككل ولأبعادها لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية، وتعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي الطلبة المتفوقين من الذكور والإناث هم معلمون يمتلكون مستويات مرتفعة من الذكاء والإبداعية، وجرى اختيارهم لتدريس الطلبة المتفوقين في مدارس الذكور ومدارس الإناث، كما أنهم يُدرسون الطلبة من الفئة العمرية نفسها، ويعملون على تنفيذ المناهج نفسها ضمن بيئة جغرافية متشابهة بين الذكور والإناث.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي الطلبة المتفوقين من الذكور والإناث قد تعرضوا لظروف متشابهة خلال دراستهم، وخلال تدريسهم للطلبة المتفوقين، كما انهم يدرسون المناهج نفسها، والفئة العمرية نفسها.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج الدراسات التي أظهرت عدم وجود أثر للجنس في الفروق في المتوسطات الحسابية لمستوى الإبداعية كدراسة (Vialle & Quigley, 2002)، ودراسة محمد (2016)، ودراسة (Nikoopour & Torabi, 2017). واختلفت مع نتائج دراسة عبدالرحمن والخطيب (2013) التي اظهرت وجود اثر للجنس في مستوى التفكير الإبداعي.

كما أظهرت نتائج السؤال الثاني عن عدم وجود أثر للمؤهل العلمي في الفروق في المتوسطات الحسابية لمستوى الإبداعية ككل ولأبعادها "الخصائص الشخصية وبعد الخصائص التعليمية وبعد الخصائص المعرفية"، في حين يوجد أثر لبعد الخصائص الاجتماعية والانفعالية في الفروق في المتوسطات الحسابية لدى معلمي الطلبة المتفوقين لصالح فئة "بكالوريوس".

تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي الطلبة المتفوقين يدرّسون مناهج ومباحث متشابهة، ولا تتطلب المعارف في هذه المناهج من المعلم المبدع قدراً كبيراً من الجهد، وبشكل خاص عندما يعلم المعلم هذه المناهج لسنوات متعددة، لذلك يتساوى في إدراك تلك المعارف المعلم من فئة البكالوريوس والمعلم من فئة الدراسات العليا، وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن مديرية التربية

والجهاز الإشرافي فيها يعمل على تنمية المعلمين مهنياً وتطوير كفاياتهم التعليمية بغض النظر عن المؤهل العلمي للمعلم.

وقد تعزى نتيجة وجود أثر لبعد الخصائص الاجتماعية والانفعالية في المتوسطات الحسابية لمستوى الإبداعية لصالح فئة "بكالوريوس" إلى أن الخصائص الاجتماعية والانفعالية للمعلمين من فئة البكالوريوس تجعلهم أقرب من طلبتهم، ولديهم تعاطف كبير مع طالبتهم نابع من شعورهم بأن مهنة التعليم هي مهنة دائمة لهم، في حين نجد كثير من المعلمين من فئة الدراسات العليا يسعون لتوظيف مؤهلاتهم العلمية في مؤسسات تربوية تدرس طلبة جامعيين، أو الرقي في السلم الإداري التربوي.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج الدراسات التي أظهرت عن عدم وجود أثر للمؤهل العلمي في الفروق في المتوسطات الحسابية لمستوى الإبداعية ككل كدراسة ( Nikoopour & Torabi, 2017)، وتشابهت نتائج هذا السؤال جزئياً مع الدراسات التي أظهرت عن وجود أثر للمؤهل العلمي لصالح البكالوريوس في مستوى التفكير الإبداعي لدى المعلمين كدراسة عبدالرحمن والخطيب (2013)، واختلفت نتائج هذا السؤال مع الدراسات التي أظهرت وجود أثر للمؤهل العلمي في الفروق في المتوسطات الحسابية لمستوى الإبداعية لفئة الدراسات العليا كدراسة محمد (2016).

كما أظهرت نتائج السؤال الثاني عن عدم وجود أثر للتخصص الأكاديمي في الفروق في المتوسطات الحسابية لمستوى الإبداعية ككل ولأبعادها "الخصائص الشخصية وبعد الخصائص التعليمية وبعد الخصائص الاجتماعية والانفعالية"، في حين يوجد أثر لبعد الخصائص المعرفية لصالح فئة "إنسانية" في الفروق في المتوسطات الحسابية لدى معلمي الطلبة المتفوقين.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الإبداع قد يكون في مجال العلوم النظرية أو التطبيقية أو العلوم الإنسانية، فمعلمي الطلبة المتفوقين بغض النظر عن تخصصاتهم يشعرون بإبداعهم خلال التخصص الذي يدرسونه.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلم المبدع يوظف استراتيجيات لتحسين تحصيل طلبته وتنمية الإبداع لديهم، وقد يوظف المعلمون المبدعون هذه الاستراتيجيات التعليمية في تدريس اللغة العربية والرياضيات والعلوم والفن وغيرها من المواد، بغض النظر عن التخصص الأكاديمي الذي يدرسة.

وقد تعزى نتيجة عن وجود أثر لبعد الخصائص المعرفية لصالح فئة "إنسانية" في الفروق في المتوسطات الحسابية لدى معلمي الطلبة المتفوقين إلى أن معلمي التخصصات الإنسانية يشعرون بإبداعاتهم من خلال تخيلاتهم، وتطوير البلاغة والصور البيانية لدى الطلبة أكثر من معلمي التخصصات العلمية الذين يشعرون بأنهم يدرسون حقائق، ويطبقون نظريات علمية، أو يحللوا بعض الأحداث للوصول لتفسيرات نظرية دون الوصول لمستوى ابتكار أو إبداع نظريات علمية أو ابتكار أجهزة جديدة، أو اختراع شيء جديد.

وأظهرت نتائج السؤال الثاني عن عدم وجود أثر لسنوات الخبرة في الفروق في المتوسطات الحسابية لمستوى الإبداعية ككل ولأبعادها لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس العادية، وتعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي الطلبة الموهوبين هم معلمين لديهم خبرة في التدريس الاعتيادي، ودرّسوا الطلبة المتفوقين، ويمارسون استراتيجيات تعليمية تجعل من الطلبة محوراً للعملية التعليمية نتيجة التدريب المكثف في مديريات التربية والتعليم والتعرض لظروف متشابهة في العمل، كما أن الجهاز الإشرافي لا يستثني أي معلم نتيجة لسنوات الخبرة، فجميع المعلمين يدرّبون على المستجدات التربوية في تدريس المتفوقين.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة ليست مؤشراً على مقدار النمو المهني لدة معلمي الطلبة المتفوقين، فقد يطور معلم قليل الخبرة كفاياته التعليمية من خلال سؤال معلمي أكثر منه خبرة، فتبادل المعارف والمعلومات بين المعلمين يقلل من الفروق في خبراتهم.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج الدراسات التي أظهرت عن عدم وجود أثر لسنوات الخبرة في الفروق في المتوسطات الحسابية لمستوى الإبداعية كدراسة عبدالرحمن والخطيب (2013)، ودراسة (Nikoopour & Torabi, 2017)، وتختلف مع نتائج دراسة محمد (2016) والتي اظهرت عن وجود أثر لسنوات الخبرة في واقع الأداء التعليمي الإبداعي.

**التوصيات:**

في ضوء نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

- تنظيم دورات حول الإستراتيجيات التعليمية لمعلمي الطلبة المتفوقين.
- الاهتمام باتجاهات معلمي الطلبة المتفوقين الذين يحملون درجات علمية عليا نحو التدريس.

- عقد دورات تدريبة لمعلمي التخصصات العلمية حول رعاية التفكير الإبداعي وتطويره لدى الطلبة.
- إجراء درسات مقارنة بين الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في الأردن.

## المصادر والمراجع:

### المراجع العربية:


- جرار، أماني (2013). **إبداع التفكير –بين البعد التربوي والفكر الأخلاقي**. عمان: دار وائل للنشر.
- جروان، فتحي عبدالرحمن (2008). **الموهبة والتفوق والإبداع**. ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جروان، فتحي (1999). **الموهبة والتفوق والابداع**. دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة .
- الجمل، سمية (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الخرماني، عابد (2011) . فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين دورة التعلم و الخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط واتجاهاتهم نحوها. **أطروحة دكتوراة غير منشورة**، جامعة أم القرى، السعودية.
- الدبش، عمران (2011). فاعلية برنامج قائم على أسلوب التفكير الإبداعي في تدريس مبحث التربية الوطنية لرفع مستوى التحصيل لطلبة التاسع الأساسي في محافظة رفح. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- الزند، وليد والشطناوي، يوسف (2016). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية المهنية لمهارات التدريس الإبداعية في ضوء اقتصاد المعرفة في الأردن. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع.

- السرور، ناديا (2002). **مقدمة في الابداع**، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- شحاتة، حسن (2004). **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- عبدالرحمن، عبدالسلام والخطيب، بلال (2013). مدى ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 21(2): 249-283.
- العتوم، محمد، والجراح، عبدالناصر ذياب، و بشارة، موفق (2017). **تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية**. ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- العصار، حسام (2015). أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام إستراتيجيتي بايبي وحل المشكلات في تحسين مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- عليان، ياسمين (2010) خصائص المعلم كما يدركها تلاميذ المرحلة الأساسية وعلاقتها بأنشطتهم الابتكارية في محافظة غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- فلاته، مريم (2017). النظرة التربوية في المعلم المبدع. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الخامس لتطوير التعليم العربي بعنوان: معايير جودة أداء المعلم والقيادة التربوية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، القاهرة، مصر.
- محمد، إيمان عبدالكريم (2016). واقع الأداء التعليمي الإبداعي لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة دمشق، سوريا.
- يحيى، خولة (2014). **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**. ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

## المراجع الأجنبية:

- Baghaei, S & Riasati, M (2013) An Investigation into the Relationship Between Teachers' Creativity and Students' Academic Achievement: A Case Study of Iran EFL Context. **Middle-East Journal of Scientific Research** 14 (12): 1576-1580

- Byrne, C. Shipman, A. & Mumford, M. (2010).The effects of forecasting on creative problem solving: An Experimental Study. **Creativity Research Journal**, 22 (2), 119-138.
- Eggen, P & Kauchak, D. (2004) **Educational Psychology: Windows on Classrooms, Person Prentice Hall**, Inc, New Jersey.
- Ciltas, A. (2012).The effect of the mathematical modeling method on the level of creative thinking. **The New Educational Review**, 30(4), 103- 113.
- Costa, A., & Kallick, B. (2001). **Discovering and exploring habits of mind**. Alexandria, VA: ASCD.
- Gozen, G. (2017) Being Creative for Teaching Creativity: Teachers and Instuctors' Self- Assessments Regarding Creativity, **Journal of Faculty of Education Sciences**,Vol: 50, No:2, 225 – 253.
- Hartley, K. & Plucker, J. (2014) Teacher Use of Creativity-Enhancing Activities in Chinese and American Elementary Classrooms, **Creativity Research Journal**, 26 (4) 389-399.
- Jones, P. (1972). Creative Learning in perspective university of London press
- Lee, E. & Seo, H. (2006) Understanding of Creativity by Elementary Teachers in Gifted Education, **Creativity Research Journal**, Vol. 18, No (2) 237-242.
- Nikoopour, J. & Torabi, S. (2017) EFL Teachers' Creativety and Their Cognition about Teaching Profession, **Journal of Applied linguistics and language Learning**, 3 (1): 1 – 8
- Santrock, John W (2006) **Educational Psychology Classroom Update**: Preparing for Praxis and Practice, McGraw-Hill Company Inc, New york, USA.
- Vialle, W. & Quuigley, S. (2002) Selective Students' Views of Essential Characteristics of Effective Teachers, **paper presented at the AARE Annual Conference**, Brisbane.